مجلس التعاون

عبر تقنية "التعليم عن بعد"

(567) سجينا في السعودية يسعون وراء «الماجستير» و «الدكتوراه»

الرياض/متابعات:
ذكر تقرير إخباري أمس السبت أن 567 سجينا في السعودية يسعون إلى مواصلة تعليمهم العالي، والحصول على شهادات الماجستير والدكتوراه في اختصاصات مختلفة.

وأوضح المدير العام للمديرية العامة للسجون -اللواء علي الحارثي- أن هؤلاء النزلاء عبروا عن رغبتهم في مواصلة تعليمهم العالي عبر تقنية التعليم عن بعد، ونظام الانتساب في الجامعات السعودية.

وقال اللواء الحارثي في خطاب وجهه إلى وكيل وزارة التعليم العالي للشؤون التعليمية المكلف الدكتور محمد بن عبد العزيز العوهلي: «طموحنا وطموح العديد من النزلاء كبير لمواصلة تعليمهم العالي للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه، خاصة وأنهم جزء من المجتمع، وهم أحوج فئات المجتمع إلى التعليم بمختلف مراحله».

وبحسب التقرير الذي أعده الصحفي فيصل المخلفي ونشرته جريدة الحياة، أوضح الحارثي في خطابه إلى «التعليم العالي» أن الهدف الأول من أهداف المديرية العامة للسجون هو إصلاح وتأهيل النزلاء حتى يعودوا أفرادا صالحين، مضيفا أن «المديرية» دائما ما تسعى إلى إعداد برامج إصلاحية وتأهيلية للنزلاء بهدف تعديل سلوكهم.

من جانب آخر، ذكر التقرير أن المديرية العامة للسجون تجري حاليا تنسيقا مع الجهات المختصة لكي يتمكن السجناء من مواصلة تعليمهم الجامعي عن بعد باستخدام شبكة «الإنترنت»؛ إذ بدأت جامعات «الملك عبد العزيز»، و«الإمام محمد بن سعود الإسلامية»، و«العربية المفتوحة» في استقبالهم لاستكمال دراستهم العليا.

وكان أكثر من ثلاثة آلاف سجين وسجينة أدوا العام الماضي اختبارات الثانوية العامة، موزعين على السجون السعودية، على أمل الحصول على معدلات مرتفعة، تساعدهم في دخول الجامعات، بعد أن اتفقت المديرية العامة للسجون مع ثلاث جامعات سعودية على قبول النزلاء فيها.

أضواء

المؤثِّرون .. ودورهم في خدمة مجتمعهم

تركي فيصل الرشيد

قليل من الناس هم من يملكون القدرة على التأثير في غيرهم أفراداً ومجتمعات، وما ذلك إلا لما حباهم الله من مؤهلات خاصة وقدرات فائقة لا يستطيعها غيرهم، وما الشخصيات الفذة التي غيرت وجه الحضارة والتاريخ الحديث إلا نماذج واضحة لهؤلاء المؤثرين فيمن حولهم.

هذه الفئات الخاصة التي تستطيع تحريك وتوجيه تصرفات الآخرين، تعتمد على صفات عدة، لعل الكاتب الشهير ستيفن كوفي قد تناول بعضها في كتابه العادات السبع لأكثر الناس إنتاجية الذي عده البعض من أفضل الكتب في هذا التخصص، منها الأخذ بروح المبادرة، وتحديد أهداف واضحة للعمل عليها منذ البداية، اختيار الأولويات وتقديم ما هو أهم على ما هو أقل أهمية، التفكير بطريقة الفوز وتحقيق الهدف بنبل وسمو خلق .

وبالنظر إلى المجتمع السعودي ومحاولة معرفة الشخصيات المؤثرة في المجتمع السعودي نجدهم مجموعة قليلة جداً من حيث العدد، وبحسب الكثير من المختصين فإنهم لا يتجاوزون بضعة آلاف من بين أفراد المجتمع السعودي، يمثلون الساسة والمفكرين والقادة والعلماء والأدباء والفنانين والرياضيين والصحفيين وكتاب الرأي والناشطين في المجتمع المدني، وعلى هؤلاء المؤثرين في المجتمع واللاعبين الرئيسيين فيه - سواء أكانوا فقراء أم أغنياء فليس ذلك مهماً - يقع دور كبير في العمل على نشر الفضائل والقضاء على ما يجتاح المجتمع من أزمات أو مشكلات سلوكية، فيكون لهم إسهام في المجتمع، مستغلين في ذلك التفاف الناس حولهم وميل الناس إلى انتحال صفاتهم وأخلاقهم والإيمان بما يؤمنون به.

إن المؤثرين يستطيعون إشعال شرارة التأثير الاجتماعي محلياً وعالمياً في بعض الأحيان، بدرجة تفوق ما يعتقده الكثيرون. وسعة دائرة التأثير تزداد اتساعاً سواء على الصعيد المحلي أو النطاق العالمي في ظل وجود ملايين الشخصيات سريعي التأثر وبهم ميل إلى الاقتداء بسلوك آخرين قد يشكلون نسبة ضئيلة تعداداً مقارنة بالمتأثرين بهم إلا أن تأثيرهم في هذه الجموع يكون عظيماً - تماماً كالعلاقة بين حريق الغابات الهائل وحجم الشرارة التي أشعلته - خصوصاً مع اطلاع هذه الفئة من الناس في أغلب الحالات على المعلومات بصورة جيدة، ولديها قدرات عالية على إقناع الآخرين، كما أن علاقات بعضها وثيقة بالجهات صاحبة القرار. علماً بوجود اعتقاد سائد بأن هناك مؤثرين غير مشهورين يقفون وراء إحداث تغيرات سلوكية هائلة في المتأثرين بهم من أصدقاء ومعارف أو في محيطهم وإن كان ضيقاً.

لذا فالمطلوب من كل مَن هو ضمن دائرة المؤثرين أن يوظف ولو جزءاً بسيطاً من تأثيره للعمل في مجال الإصلاح العام وبدون اتباع الهوى، ويكون ذلك جزءاً أساسياً من برنامجه

يجب أن نوظف مواهبنا من أجل أية قضية نراها مناسبة، تخدم الصالح العام وتنصر المستضعفين ضد المتكبرين مع التركيز على مصالح الأسر الفقيرة ضد الاحتكار والاستغلال وإبراز الإسلام المتسامح و الرأسمالية المعتدلة .

كم أتمنى توظيف تأثيرنا لصالح التحالفات الاستثمارية العادلة ضد التحالفات الاستثمارية الظالمة، سواء عبر ما يسمى بالعولمة أو بمنظمة التجارة العالمية وتحت شعار حرية السوق وغيرها من الشعارات التي فضحتها الأزمة المالية. كم أتمنى أن نوظف طاقاتنا لفضح مثل هذه الأنظمة الفاشلة المستبدة والوقوف مع كل القضايا العادلة.

على المؤثرين في المجتمع دور في قيادة هذا المجتمع من خلال استخدام لغة الحوار والتهدئة في حل كل الملفات، وأخذ ما يخدم الدولة والمجتمع منها، ويستفيد منها لدفع الضرر وإعادة أجواء الثقة.

لنتخيل سوياً لو أن كل فرد ممن وهبوا الشهرة والانتشار وذيوع الصيت تبنى قضية واحدة ورصد لها جانباً من وقته وكان عزمه أكيداً في معالجتها، كم من القضايا سنستطيع القضاء عليها! ماذا لو تبنى لاعب مشهور مشكلة انتشار التدخين بين الشباب، وتبنى فنان قضية عزوف المجتمع عن القراءة والاطلاع، وسياسي يتبنى تعريف المجتمع بما له من حقوق وما عليه من واجبات، وتبنى طبيب مشهور ذائع الصيت في الجراحات مثلا مواجهة الأخذ بالخرافات والدجل في علاج الأمراض وما يسببه ذلك من كوارث وغير ذلك كثير من القضايا التي تستحق المواجهة وتبني علاجها؟! لا شك في أننا بهذه الطريقة سنتجه إلى النهوض بمجتمعنا والرقي به بدلاً من القناعة بما عليه الحال والقول بأنه ليس في الإمكان أحسن مما كان.

أخيراً

لست مقتصراً هنا على كبار المؤثرين في المجتمع من مشاهير تمتلئ وسائل الإعلام المرئية والمقروءة بأحاديث لهم ليل نهار، فهؤلاء مع تأثيرهم العظيم والممتد إلا أنني أضم إليهم كل من يستطيع التأثير في محيط ما ولو في أسرته وأقاربه أو داخل قريته.

الخاتمة

أرجو من كل قلبي من كل إنسان مؤثِّر أن يسخر جزءاً يسيراً من وقته لخدمة قضية من قضايا الشأن العام لخدمة مجتمعه وخدمة دينه، فالجميع مسؤول عن هذا الوطن، وهمُّ الوطن يجب أن يحتل الصدارة في ترتيب هموم كل منا إن أردنا لهذا الوطن النهوض والرفعة.

عن/ جريدة (الوطن) السعودية

كانت تحلم بالطب لكنها درست التجارة واحترفت المعارض

العمانية سلمى الهاشمي.. من تأسيس حضانة إلى إدارة شركة كبرى لتنظيم المعارض

مسقط/العمانية:
فور عودتها من بريطانيا، بعد دراسة التجارة الدولية، لم تفكر العمانية سلمى الهاشمي في الوظيفة الحكومية، بل آثرت التوجه إلى القطاع الخاص الذي يتيح فرصا أفضل للتطور والترقي.

وعلى الرغم من أنها بدأت نشاطها بتأسيس حضانة للأطفال بمشاركة آخرين، إلا أنها لم تتوقف عند ذلك الحد، فتقدمت بسرعة لتؤسس إحدى أكبر شركات تنظيم المعارض والمؤتمرات في السلطنة، وهي شركة «إنفنت» التي تتولى تنظيم مؤتمرات المشاريع الصغيرة والمتوسطة، والمشاركة في تنظيم كأس الخليج، وسباق نصف ماراثون مسقط، وفعالية التحدي البيئي، وتنظيم مؤتمر صاحبات الأعمال العمانيات في مارس/آذار المقبل.

في مرحلة الطفولة كانت سلمى الهاشمي تحلم بأن تصبح طبيبة، ولم تكن تعلم أن القدر يرتب لها أمرا آخر، وهو مجال تنظيم المؤتمرات والمعارض، ثم تطور الحلم إلى اقتحام البيزنس وشجعها على ذلك أن والدتها كانت تدير مشروعا تجاريا، وعن تلك الفترة تقول سلمى -لـ»الأسواق.نت»- «كنت دائما أحب رؤية والدتي وهي مشغولة بعملها التجاري، وأعجبت بطاقتها ونشاطها، وأردت أن أكون مثلها».

وخلال دراستها في المرحلة الثانوية كانت سلمى تحب مجال التسويق، وقد اعتادت على القيام بالدور القيادي عندما يكون هناك مشروع تسويقي تشترك فيه، وتعتقد أن هذا الأمر يعكس -إلى حد كبير- ما تقوم به اليوم.

ونظرا لحبها للتسويق اختارت سلمى دراسة التجارة الدولية في بريطانيا، ولم يكن قرارها وحدها بل كان قرار والدها أيضا، ورغم دراستها في بريطانيا لم تفكر في الإقامة الدائمة فيها، وكانت تحلم بالعودة يوما ما إلى بلدها سلطنة عمان للإقامة والعمل بها، وقد اكتسبت في الخارج مهارة اللغة الإنجليزية تحدثا وكتابة حتى أجادتها تماما، ثم عملت لمدة عام واحد في لندن لكي تكتسب الخبرة في مجال الأعمال.

بعد عودة سلمى إلى السلطنة فكرت على الفور في تحويل دراستها النظرية في التجارة الدولية إلى الواقع العملي، وبدأت تفكر في القيام بمشروع تجاري، ثم استقر رأيها على إنشاء دار حضانة للأطفال الصغار بالمشاركة مع آخرين بهدف تكوين وإيجاد بيئة مريحة لأطفالها وأطفال الآخرين، وحول تلك التجربة توضح سلمى أن مشروع الحضانة كان ناجحا وسهل التنفيذ، وحسب قولها «يتطلب الأمر وجود مبلغ ورأس مال معقول لإنشاء مشروع حضانة». ولم تفكر سلمى في إنشاء حضانة مستقلة فيما بعد؛ لأنها تود التفرغ لمجال تخصصها في تنظيم المعارض.

سلمى الهاشمي

أسست سلمى الهاشمي شركة «إنفنت» لتنظيم المؤتمرات والمعارض في السلطنة منذ عدة سنوات بمبلغ صغير من مالها الخاص، وزاد هذا المبلغ بشكل مضطرد، وقد بدأت هذا النشاط بمساعدة أسرتها في تنظيم فعالياتها، وأدركت أنها تستمتع كثيرا بعملها، وفكرت في تحويل هذه الهواية إلى مهنة ونشاط تجاري، وتؤكد سلمى أن تنظيم المؤتمرات والفعاليات مهنة ليست سهلة؛ بل تتطلب التفرغ والإبداع لكي تستطيع التواصل مع الآخرين بابتكار أساليب جديدة، ومنذ إنشاء الشركة نظمت سلمى العديد من المؤتمرات والفعاليات أبرزها مؤتمر المشاريع الصغيرة والمتوسطة، والمشاركة في تنظيم كأس الخليج وسباق نصف ماراثون مسقط وفعالية التحدي البيئي والإعداد لمؤتمر صاحبات الأعمال في مارس/آذار المقبل، وغيرها العديد من الفعاليات الأخرى.

ونظرا لدراستها بالخارج وتأثرها بالأسلوب الغربي في العمل بجدية ونشاط، تفكر سلمى في المشاريع المستقبلية، وتقول -في حوارها لـ»الأسواق.نت»- «لدينا مجموعة من الأنشطة الرائعة للمستقبل، وبالطبع بين هذه الأنشطة مؤتمر صاحبات الأعمال الذي يركز على تنمية قدرات ومهارات صاحبات الأعمال العمانيات».

وتؤمن سلمى بالعمل بأسلوب الفريق أو فريق العمل، وخلال تجربتها في البيزنس -حضانة الأطفال وشركة «إنفنت لتنظيم المؤتمرات والمعارض»- واجهت سلمى العديد من التحديات التي تواجه في العادة صاحبات الأعمال في السلطنة، وتلخصها في عدم توافر المعلومات وقلة التمويل، وتعتقد أنه يمكن مواجهة تلك التحديات عبر شبكة واسعة من العلاقات والتواصل مع الآخرين، والوصول إلى الخبراء والاستشاريين، وأيضا بتوفير المؤسسات المالية التي يمكن أن تقدم الدعم لصاحبات الأعمال العمانيات.

وبحكم دراستها في بريطانيا وعملها في السلطنة، تعرفت سلمى على مناخين وبيئتي عمل مختلفتين، وتوضح أن التجربتين مختلفتان، وأن هناك فارقا جوهريا بين صاحبات الأعمال العمانيات وصاحبات الأعمال في بريطانيا، وكلاهما يعملن في بيئة عملية وتجارية مختلفة، ولكن في الوقت الحالي يمكن أن نرى الكثير من صاحبات الأعمال العمانيات اللائي اقتحمن عالم التجارة والأعمال.

طورت سلمى الهاشمي خبراتها في البيزنس من خلال شحذ التفكير، وإعمال العقل، وتقييم كل تجربة عمل بعد الانتهاء منها لكي تطورها، أو تبحث عن فكرة أخرى يمكن تنفيذها وتدر عائدا أفضل، ولتطوير خبراتها المهنية والإدارية التحقت سلمى ببعض الدورات التدريبية، وتعتقد سلمى -بحكم خبرتها في تنظيم المؤتمرات والمعارض- أن الدورات التدريبية بالسلطنة تطورت كثيرا، وتتحسن يوما بعد آخر، وتراعى أحدث المواصفات والنظم العالمية في التدريب والتطوير، وتنصح سلمى صاحبات الأعمال في السلطنة، اللائي يدخلن السوق للمرة الأولى، بضرورة التأكد من امتلاك خطة جاهزة ورأس مال مناسب قبل تنفيذ أي مشروع، وألا ينفذن أي مشروع لا يستمتعن بأدائه خلال التنفيذ، وألا يركزن على تحقيق المكاسب المالية فقط، بل يجب التركيز على تقديم أفضل خدمة بأجود عطاء، وبعدها يأتي المكسب.

بعيدا عن شركة «إنفنت» تطمح سلمى الهاشمي إلى مساعدة الشابات العمانيات الأخريات اللائي يرغبن في بدء مشروع تجاري خاص بهن. وتعتقد أن الفرص المتاحة كثيرة، وتقول -لـ»الاسواق.نت»- «لكوني رائدة أعمال هناك دائما فرصة يمكن أن أقتنصها، ومازلت أقيم أفضل المشاريع الممكنة في السوق». وتعتقد أنه يجب التركيز على تحقيق النجاح في داخل السلطنة قبل إنشاء وتنفيذ مشاريع خدمية أو سياحية في بلدان أخرى عربية أو أجنبية، وحسب قولها «* نعم، أفكر في ذلك، ولكنني أحتاج إلى إثبات ذاتي في بلدي أولا».

الأمير الوليد يزور سوريا برفقة حرمه الأميرة أميره للإطلاع على إستثمارات شركة المملكة القابضة

دمشق/14 اكتوبر/فراس اليافعي
قام صاحب السمو الملكي الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز آل سعود، رئيس مجلس إدارة شركة المملكة القابضة، بزيارة قصيرة إلى الجمهورية العربية السورية برفقة حرمه سمو الأميرة أميره الطويل.

وتضمنت زيارة سمو الأمير إلى سوريا جولة في إستثمارات شركة المملكة القابضة. ويعتبر فندق فورسيزونز دمشق Four Seasons Hotel Damascus أحد أبرز إستثمارات الأمير الوليد هناك. وقد أفتتح الفندق في عام 2006م بحضور كل من فخامة الرئيس السوري بشار الأسد وسمو الأمير الوليد بن طلال، حيث تم وضع حجر الأساس للفندق قبل ذلك في عام 2001م. وتُقدر قيمة الفندق بمبلغ 100 مليون دولار. ويوفر الفندق 297 غرفة وجناح ليضيف معنى جديد للجودة والرحابة في دمشق.

وكان الأمير الوليد قد قام بزيارة دمشق في 22 مارس 2006م حيث قلد فخامة الرئيس السوري سمو الأمير (وسام أمية الوطني ذا العقد) الذي يعد أعلى وسام مدني يمنح من دولة سوريا الشقيقة، والذي كرم به سموه تقديرا لإنجازاته المشرفة ولتواجده القوي في سوريا عن طريق استثماراته ومساهماته الإنسانية المتنوعة.

كما تبرع الأمير الوليد بمبلغ 7 مليون دولار لإعادة إعمار قرية زيزون في محافظة حماه التي تضررت من جراء تحطم سد زيزون في يونيو 2002م، وتشمل إعادة الأعمار كامل القرية بعدد 504 منزل، وكامل البنية التحتية من كهرباء وهاتف وماء. كما شملت عملية إعادة الإعمار بناء مدارس إبتدائية ومتوسطة وثانوية، بالإضافة إلى عيادة ومستشفى ومسجد. وفي مايو عام 2005م قام سموه بتدشين قرية زيزون الجديدة.

الرئيس بشار الأسد وسيدة سوريا الأولى مع الأمير الوليد وحرمه الأميرة «أميرة»

الشيخة لبنى القاسمي تدعو إلى تطوير التعاون الاقتصادي مع أمريكا

ابوظبي/وام:
سلطت معالي الشيخة لبنى القاسمي، وزيرة التجارة الخارجية في دولة الإمارات، الضوء على الإمكانات المختلفة التي من شأنها تطوير التعاون التجاري والاقتصادي بين الإمارات والولايات المتحدة الأميركية.

جاء ذلك خلال كلمة ألقتها معاليها في حفل غداء أقيم في فندق أبراج الإمارات جميرا بدبي، ونظمه مجلس الأعمال الأميركي الإماراتي. وحضر الحفل داني سبرايت، رئيس مجلس الأعمال الأمريكي الإماراتي، وخلدون المبارك، رئيس مجلس إدارة (مبادلة)، ووليام كوهين، المدير التنفيذي لمجموعة (كوهين) ، وعبد الواحد العلماء، كبير المدراء القانونيين في(دبي العالمية)، ورولف كيه. مونجو، نائب الرئيس التنفيذي لعمليات الشرق الأوسط وتطوير الأعمال في النصف الشرقي من الكرة الأرضية في شركة (أوكسي للنفط والغاز).

وأكدت معالي الشيخة لبنى في كلمتها على متانة الروابط الاجتماعية والتجارية والاقتصادية القائمة بين الإمارات والولايات المتحدة الأميركية. وقالت معاليها: تضم الإمارات اليوم جالية أميركية تقدر بأكثر من 30 الف مواطن أميركي وهي قاعدة لأكثر من 750 شركة مملوكة من قبل أميركيين. وسنواصل حفاظنا على علاقات تجارية واقتصادية مثمرة للغاية بين البلدين.

وفي الواقع، فقد اشترت الإمارات صادرات أميركية بأكثر من 14 مليار دولار أميركي خلال العام الماضي، ما يجعلها أكبر مشتر للسلع الأميركية في العالم العربي. وبدورها استوردت الولايات المتحدة منتجات إماراتية بأكثر من مليار دولار أميركي خلال نفس العام، ما يزيد من إجمالي حجم التجارة الثنائية بحوالي 32%، أي بأكثر من 15 مليار دولار.

وأوضحت معاليها الخطوات المختلفة التي اتخذتها الحكومة للمحافظة على القوة الاقتصادية لدولة الإمارات، مثل التمويل المقدم للبنوك والبالغة قيمته 67. 32 مليار دولار أميركي منذ الربع الأخير للعام الماضي، والزيادة في الميزانية الاتحادية للعام الجاري بنسبة 24%. ثم تطرقت معاليها إلى المشاريع المحتملة لتطوير قطاعات مثل الطاقة البديلة والدفاع والإلكترونيات والرعاية الصحية والتعليم. كما أعربت عن أملها بأن ترحب إدارة الرئيس أوباما بانضمام الإمارات لتصبح أحدث شريك في (اتفاقية 123) وبالتالي دفع التعاون بين البلدين في مجال الاستخدام السلمي للطاقة النووية.

من جهته، قال سبرايت: من المهم مواصلة تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية والأمنية بين البلدين. وبدوره، يبقى مجلس الأعمال الأميركي الإماراتي ملتزماً في المساعدة على خلق الوعي والمعرفة بأهمية إيجاد نوع جديد من التعاون في المنطقة في مجال الطاقة النووية للأغراض المدنية. وسوف ندعم الجهود الرامية إلى إقناع إدارة الرئيس أوباما بأهمية توقيع (اتفاقية 123) مع الإمارات.

ويقوم مجلس الأعمال الأميركي الإماراتي منذ إنشائه في شهر مايو 2007، برصد ووضع السياسات والمبادرات التي من شأنها أن تؤثر إيجابا على العلاقات التجارية الثنائية بين الإمارات والولايات المتحدة. ويعد المجلس، وهو عبارة عن تعاون بين شركات رائدة تتواجد في الولايات المتحدة والإمارات، تابعاً لغرفة التجارة الأميركية ويتخذ منها مقراً له.

متسوقة سعودية ترفع عباءتها لتثبت ستر لباسها لعضو بهيئة " الأمر والنهي " !

حائل-السعودية/متابعات:
أدت مطالبة أحد أعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحائل من امرأة بعدم لبس القصير والتستر إلى رفع المرأة لعباءتها لتثبت لعضو الهيئة أنها لابسة لباسا طويلا وساترا.

وكان عضو الهيئة قد أوقف المتسوقة والتي كانت ترافقها عاملتها المنزلية في السوق الشعبي المصاحب لفعاليات مهرجان الصحراء الثاني بمتنزه المغواة، وذلك لمناصحتها وطلب منها التستر بعد أن شك في أنها تلبس ملابس قصيرة فما كان منها إلا أن رفعت عباءتها لتؤكد له أنها تلبس ملابس ساترة، وعندها اعتذر عضو الهيئة وأكد أنه وقع في خطأ وأنه يبحث عن امرأة أخرى.

من جانبه أكد زوج المرأة كما ذكرت صحيفة «الوطن» أن تعدي عضو الهيئة لا مبرر له، وأنه أجبر زوجته على رفع عباءتها بعد أن حاصرها باتهاماته، وقال الزوج: ذهبت لرئيس الهيئة الميداني لأشتكي له ما بدر من زميلهم لكنه باغتني قبل أن أتكلم بقوله «إن كنت جئت لتشتكي فأنت المخطئ»، وقال الزوج الذي جاء بعائلته سائحا من ينبع، طلبت من رجال الأمن التدخل ولكن رئيس الفريق والعضو امتنعوا ولم يستجيبوا لرجال الأمن، وذهبت لأتقدم ببلاغ لمركز شرطة المتنزه ورفض الضابط المناوب استقبال شكواي وقال لي «إن هذه جهة حكومية والشكوى تكون عن طريق إمارة المنطقة فقط»، وأضاف الزوج «رفعت برقية عاجلة للرئيس العام لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر».

واستفسرت جريدة «الوطن» من عضو الهيئة الذي ادعى عليه المواطن عن الحادثة، ولكنه قال: «ما أدري ولا عندي خبر».

ومن جهته أوضح الناطق الإعلامي في شرطة منطقة حائل المقدم عبدالعزيز الزنيدي أن الضابط المناوب لم يتقبل البلاغ الذي تقدم به المواطن ضد عضو الهيئة ظنا منه أنه يتعلق بقضية إدارية، وقال الزنيدي: إن كانت القضية جنائية فللمواطن الحق بالتقدم لمركز الشرطة وسيتم استقبال بلاغه والتعامل معه وفق النظام».

توجه بشكوى إلى هيئة حقوق الإنسان.. ويأمل في تدخل وزير الإعلام

مؤلف «ليتني امرأة»: ازدواجية المعايير منعت روايتي في السعودية

الرياض/متابعات:
توجه الصحفي والروائي السعودي عبد الله زايد، بقضية منع روايته «ليتني امرأة» إلى هيئة حقوق الإنسان، مطالبا بتدخلها ومساعدته لرفع ما اعتبره ظلما تعرض له من وزارة الثقافة والإعلام، التي أسدلت الستار على الرواية بإعلانها النهائي منعها من الدخول إلى السعودية، ورفضها التام السماح بفسحها. في الوقت الذي علق فيه آمالا على تدخل وزير الثقافة والإعلام عبد العزيز بن محيي الدين خوجه، الذي عين في منصبه مؤخرا، حيث يعد واحداً من الرموز الثقافية في الوطن العربي، الذي قدم كتابات أدبية عديدة وصدر له عدد من الدواوين الشعرية.

ورواية «ليتني امرأة» صدرت منتصف عام 2008م، وذكرت عدة تقارير إخبارية سابقة أن تلك الرواية استقطبت اهتمام الأوساط الثقافية والقراء في السعودية؛ الذين حرصوا على قراءتها من خلال الشراء عبر شبكة الإنترنت، ومن خلال الدول المجاورة.

وتقوم فكرة الرواية على شخصية رجل يتمتع بنفوذ واسع في المجتمع يضيع أثناء رحلة صيد برية في الصحراء، أوشك خلالها على الموت من شدة العطش، وفي هذه اللحظات بدأ في استرجاع ذكرياته التي تحمل مواقفه ووجهات نظر متطرفة ضد المرأة. لكن مفاجأته الكبرى كانت أن بناته اللاتي كان حريصا جدا على تهميشهن ونبذهن، هن من قمن بعمليات بحث واسعة عن أبيهن، وهن اللاتي وجدنه في الصحراء بعد الاستعانة بامرأة تسكن الصحراء، بينما أبناؤه في غياب تام عنه، وأثناء محنته يكتشف أن جميع الأصوات التي كان يسمعها تهب لنجدته هي أصوات نسائية فقط.

وجاء هذا الاهتمام من القراء بالسعودية، رغم أن الرواية لاقت استهجانا عند الإعلان عن صدورها؛ بسبب ما أوحى به عنوانها «ليتني امرأة»؛ حيث فسره البعض بأنه دعوة لتحويل الجنس من ذكر إلى أنثى، كما أن فريقا آخر اعتبرها رواية جنسية تضاف للكم الروائي السعودي الجديد الذي تناول الكتابة في قضايا الجنس، حيث كانت هدفا للنقد اللاذع والاتهامات في عدد من المنتديات والمواقع على شبكة الإنترنت.

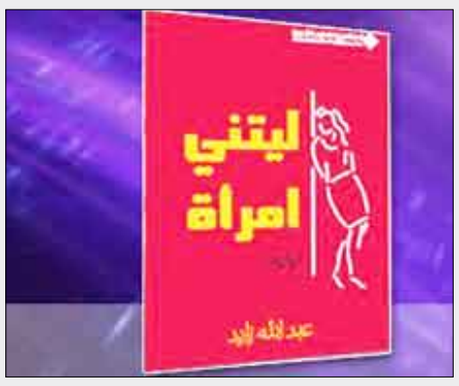

وأوضح الزايد أن منع روايته ساهم في مثل هذه الاتهامات التي طالته، وأن هذا هو الأساس الذي سينطلق من خلاله في رفع قضيته ضد وزارة الثقافة والإعلام، متهما إياها بازدواجية المعايير والكيل بمكيالين في تعاملها مع المؤلفين السعوديين، وأن هناك مثقفين لا يمكن أن تمس أعمالهم وآخرين تبقى مؤلفاتهم حبيسة أدراج إدارة الرقابة لأشهر، قبل أن يتفضل عليها الرقيب بالموافقة أو بالسخط والمنع، على حد قوله.

وتساءل عن سبب السماح لأعمال أدبية تشتم المجتمع السعودي بشكل واضح ومباشر بالدخول إلى البلاد، مضيفا أن رواية «ليتني امرأة» تم وضعها «على القائمة السوداء لأنها رواية فكرية تناقش قضايا حقيقية»، معتبرا أنها وضعت حدا لما كانت «تدعيه وتفاخر به وزارة الثقافة بأنها تكفل حرية التأليف والنشر».

ومضى قائلا لقد أرسلت خطاب تظلم لهيئة حقوق الإنسان السعودية ممثلة برئيسها الدكتور بندر العيبان، للتدخل ومساعدتي في هذا الشأن، فأنا قد تعرضت لظلم واضطهاد وتمييز، وسأتوجه لكافة مؤسسات المجتمع المدني. ولن أتردد في طرق كل باب من أبواب العدالة، لأنني أعتقد أن زمن مصادرة آراء الآخرين قد مضى منذ أن أطلق خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز الحوار الوطني، ليكون ثقافة أمة والأساس لبناء مجتمع راق يتقبل الآخر، لكن البعض في بلادي لازال يعيش بالعقلية القديمة، ولم يتمكن من استيعاب هذا التحول العظيم؛ الذي تم على يد ملكنا المفدى رائد نهضتنا الحديثة.

واختتم تصريحه بالتأكيد على أن هناك آمالا كبيرة في وزير الثقافة الجديد د. عبد العزيز خوجه، «كونه شاعرا وقلبه دوما مع الأدباء يعرف همومهم وآلامهم»، بالتدخل السريع في هذا الإطار، وقال «هي دعوة أوجهها للأدباء الذين تعرضت أعمالهم الأدبية للمنع إلى التحرك ورفع الصوت وعدم الصمت، وذلك في إطار مؤسسات المجتمع المدني التي من مهامها رفع الظلم، لأنه بات هناك من يقول إن المنع يحقق شعبية للمؤلف وكتبه، وهذه مقولة غير صحيحة».